

1 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (فيديو) الدرس الأول

- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة الكرام طلاب العلم بدء هذه الدورة مختصرة في منظومة سلم الوصول - 00:00:00

الشيخ العلامة حافظ الحكمي آآ اتقدم بالشكر اليكم الاخوان في مكتب التعاوني الاحساء الشيخ احمد السويلي الاهتمام بهذه الدورة والشيخ احمد اسماعيل ولكم جميعا نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من متعاونين - 00:00:26

على البر والتقوى وعلى العلم والتعلم واث في بداية هذه الدورة والدرس اخواني على الاخلاص لطلب العلم وفي العمل طلب العلم فطره اوجب الحروب لانه لا يتحقق فيه اصل الاسلام - 00:01:03

لا يتحقق الا به توحيد تحقيق الشهادة لا يحصل الا بالعلم قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فلا تتحقق ولا تعرف لا اله الا الله الا بالعلم - 00:01:40

واول ما نزل الامر الامر بالعلم اقرأ باسم ربك الذي خلق فطره اوجب الفروض ونفله افضل النفل هذا الصين من اقوال العلماء ان افضل النفل بعد الفرائض هو نفل طلب العلم - 00:02:01

لان جميع النوافل لا تحسن وتتقن الا به ولذلك كان فرضه افضل اعظم الفروض وفاء نفله افضل النفل فلا بد فيه من الاخلاص بالنية واردة وجه الله تعالى وقال الامام احمد - 00:02:30

لا اعلم بعد اداء الفرائض افضل من العلم لمن صلحت نيته قالوا كيف صلاحها؟ قال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الناس اذا نوى ان يرفع الجهل عن نفسه هذه عبادة - 00:03:00

واذا نوى ان يرفع الجهل عن الناس تعلم لاجل يعلم الناس هذه عبادة والمسائل الاربع التي مذكورة في سورة سورة العصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:03:24

كيف يتحقق الايمان بلا علم لا يحصل وكيف يحصل ذلك بلا عمل لا يحصل كذلك لابد من تعليم الناس وتواصوا بالحق ولابد من التواصي بالصبر ولذلك يخلص العبد النية لله - 00:03:48

وان ينوي ان يرفع الجهل عن نفسه ينوي ان يعلم الناس اذا احتاجوا اليه وضد ذلك ما فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اول ما يؤتى يقضى بهم او يؤتى بهم يوم القيامة ثلاثة فذكر منهم - 00:04:15

قارئ القرآن وقال قرأت القرآن فيك وعلمته فيقال كذبت انما قرأت ليقال قارئ وقد قيل فيسحب الى النار نعوذ بالله لانه عمل وتعلم القرآن وهو اصل العلم ليقال قارئ ليمدح - 00:04:36

يصبح له شأن فيه وفي الحديث الحسن من تعلم العلم ليماري به العلماء ويجاري به السفهاء ويتصدر به المجالس النار النار نسأل الله العافية والسلامة ليماري به العلماء لاجل ان يصبح له شأن ويناقش - 00:05:06

وينظر من الممارسة ويجاري به السفهاء لاجل ان يتخذه وسيلة للتمدح عند الناس خاصة السفهاء ويجاريهم في ذلك قولي يتصدر بي المجالس ليصبح يقال له الشيخ فلان والعالم فلان هذا نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:36

موعود بالعذاب ويتخلص العبد من هذه الشوائب ويجاهد نفسه ويعلم انه في افضل عبادة ليحرص عليها يحدث او يجدد النية يجدد

النية ويحاسب النفس حتى ينفعه الله بالقليل لان القليل مع النية مع النية الحسنة - 00:06:06

عظيم عند الله مبارك عظيم عند الله ومبارك وكثير مع نية سيئة قليل عند الله لا خير فيه ولا بركة لذلك يعني ينبغي مراقبة النية واحتساب الاجر الاجر لان هذا من الجهاد - 00:06:31

بان نشر العلم تعليم العلم من الجهاد لانه قال الله عز وجل وجاهدوهم به جهادا كبيرا بالقرآن وقال جاهد الكفار والمنافقين الكفار معروف مجاهدتهم لكن المنافقين كيف جاهدوهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحجة - 00:06:57

وقال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا جاهدوا الكفار انفسكم وباموالكم وفيين النبي صلى الله عليه وسلم انه من الجهاد وبالسنتكم حبيب القلب قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - 00:07:20

واحسن تفسيره قرآن حماية بشبهة مثل الا انزل الله كشفها بحجة القرآن هذا جهاد في سبيل الله. فيحتسب الاجر وانه كل لحظة من لحظاته وهو في طاعة الله ولا يخفى عليكم الحديث ما اجتمع بيت قوم في بيت من بيوت الله - 00:07:41

يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة. وذكرهم الله فيمن عنده يجتهد العبد ان يكون ان يحتسب الاجر في هذا العلم حتى في ادنى شيء واقل المسائل يحتسب الاجر فيها - 00:08:09

واكثر شيء يحتسب الاجر فيه الساعات التي يجلسها يحتسب الاجر فيها وهذا المتن الذي معنا منظومة الشيخ حافظ من اعظم المتن لانها شاملة لابواب العقيدة ومن طبعتها حفظا وفهما انه بعون الله عز وجل - 00:08:30

يكون عالما بالعقيدة عالما بعقيدة اهل السنة والجماعة واذا كان العبد عالما بعقيدة اهل السنة والجماعة فانه سيكون سيعرف العقائد الضالة اذا عرضت له بمخالفة بمخالفتها لعقيدة اهل السنة والجماعة وعقيدة اهل السنة والجماعة - 00:08:54

مجمع عليها اجمع عليها الصدر الاول من الصحابة والتابعين ولله الحمد هي اصل مجمع عليه لا تطيل في المقدمة الا انه من من الحسن انا اذكر شيئا من ترجمة المصنف - 00:09:17

الناظم يستحق ان يعرف من سيرته وهذا اصل لابد طالب العلم ان يحرص عليه هو ان يعرف لمن لمن يقرأ ومن هذا العالم الذي يقاله الشيخ حافظ هو حافظ ابن احمد ابن علي الحكمي - 00:09:36

بالنسبة الى قبيلة من قبائل الحكم ابن سعد العشيرة من مذحج بن كحلان القحطانية ولد رحمه الله سنة الف وثلاث مئة واثنين واربعين بجنوب المملكة بجهة جازان في قرية قال لها السلام - 00:09:58

ثم انتقل الى صامطة للدراسة عند الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي من اهل اه القصيم انتقل للدعوة الى الله هنالك ونفع الله به في تلك الجهة ولو لم يكن من - 00:10:26

من ثمرة دعوته الا هذا العالم الشيخ حافظ كان في ذاك كفاية لكن الله بارك فيه حتى انشأ هناك اكثر من الفين مدرسة يعلم فيها لانه كلما علم في جهة - 00:10:47

جعل فيها معلمين من طلابه وكثير من مدارسه كانت في جهة اليمن داخل اليمن فنفع الله به ومن هذه الثمرة هذا العالم حافظ الحكمي درس عليه وكان اه ذكيا حاد الذكاء سريع الحفظ - 00:11:12

الادراك ولذلك نبغى من ذو حدائة سنه نبغ منذ حدائة سنه آآ نظم هذه طلب منه شيخه ان ينظم العقيدة فنظم هذه المنظومة نظم هذه المنظومة المباركة نعم كان رحمه الله سهل الله عليه النظم - 00:11:37

والشعر وله اشعار كثيرة ومنظومات في الفقه اصول الفقه في العقيدة في الاداب في المصطلح الحديث لكن من اه احسن قصائده هذه المنظومة وقصيدة اخرى في العلم والحث على طلب العلم ناسب ان نقرأها عليكم - 00:12:11

لأنكم اهل علم وطلب له وحرص عليه. يقول رحمه الله العلم اغلى واحلى ما له ما له استمعت اذن واعرب عنه ناطق بفمي العلم غايته القصوى ورتبته العلياء فاسعوا اليه يا اولي الهمم - 00:12:37

العلم اشرف مطلوب وطالبه لله اكرم من يمشي على قدمه طالب العلم اشرف من يمشي على قدم عند الله ولذلك تضع اجنحتها ملائكة اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع من الذي امرها بذلك؟ الله عز وجل - 00:12:57

يقول العلم نور مضيء يستضيء به اهل السعادة والجهال في الظلم العلم اعلى حياة للعباد كما اهل الجهالة اموات بجهلهم يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم - [00:13:20](#)

وقدس العلم واعرف قدر حرمة بالقول والفعل والاداب فالتزمي واجهد بعزم قوي لا انثناء له لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم يعني يجتهد ولا ينام والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهر والاستاذ فاحترمي - [00:13:40](#)

ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيه محفظ وصايا المصطفى به النبي اوصى بطلاب العلم كما في حديث ابي سعيد انه اوصى بطلاب العلم قال والنية تجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون الاصل لم يقم - [00:14:05](#)

الى اخر منظومته رحمه الله في سنة الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين وهو عائد من الحج مناسك الحج مرض رحمه الله قبل ان يبرح مكة توفي وهو في ريعان الشباب وهو اب ابن خمس وثلاثين سنة - [00:14:25](#)

وهذه المؤلفات العظيمة ومن نظر في شرحه على هذه المنظومة معارج القبول عرف قدر هذا العالم وكيف اوتي علما كثيرا في زمن قليل رحمة الله عليه نظم المنظومة قبل هذا السن وشرحها قبل هذا السن وتوفي وهو ابن خمس وثلاثين سنة - [00:14:51](#)

فلذلك هذا نموذج امامكم للعالم الذي ادرك بجده وبفضل الله اولا وبالجد والاجتهاد في زمن يسير وفي زمن يسير وهناك كثير من العلماء من ادركوا في زمن يسير ادركوا العلم - [00:15:22](#)

لكن هذا نموذج امامكم وهذه المنظومة لها شرح عظيم هو شرح المصنف رحمه الله المسمى معارج القبول. نقرأ في هذا ان شاء الله تعالى ونعلق تعليقا يسيرا لان المنظومة طويلة - [00:15:45](#)

والمدة قصيرة نسأل الله التوفيق والسداد. سم يا شيخنا هذا طيب سم الشيخ احمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:16:05](#)

تسلما كبيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع قال شيخ رحمه الله تعالى في منظومته سنة موصول الى مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. رابط به مدبرا محينا - [00:16:28](#)

والحمد لله كما هدانا والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتنب فاحمد سبحانه وتشكره ومن مساولي على من استودعه واستعينه على ليل المطر واستمد نعم. وبعد. نعم. هذه هذا افتتاح المنظومة افتتاحها بالبسملة - [00:16:58](#)

آاه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ابدأ بسم الله مستعينا البدء بالبسملة في الشعر محل كلام بين اهل العلم لكن الصحيح انه في المنظومات العلمية وفي المواعظ - [00:17:27](#)

انه لا بأس به بل يستحب لعموم الحديث كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو في رواية ببسم الله الرحمن الرحيم. وهو حديث حسنه انه هو ابن الصلاح - [00:17:46](#)

فبدأ بالبسملة وقوله ابدأ بسم الله الافضل لو قال بسم الله عبدا لكن المصلى الناظم لاجل النظم وهو هذا جائز لماذا؟ يقولون قوله بسم الله في قوله بسم الله الرحمن الرحيم الباء يقول متعلقة - [00:18:03](#)

آآ بمحذوف لابد يقدر ما هو هي الكلمة التي قال ابدأ بسم الله ويكون يقدر الفعل اما يقدر المحذوب اما فعل او اسم قدر في قوله اقرأ باسم ربك ها - [00:18:28](#)

ظهر اقرأ او هذا الفعل اقرأ باسم ربك بقوله بسم الله مجريها ومرساها ها هذا اسم المجرى اسم بسم الله مجراها اه فهنا اما يقدر اسم او فعل وكله ورد - [00:18:47](#)

في القرآن لكن المصنف قال ابدأوا اذا هو فعل ويقولون الافضل ان ان يقدر فعلا مناسبا متأخرا متأخرا عن البسملة يعني مناسب للحال ما هي الحال النظم يعني بسم الله انظم - [00:19:05](#)

بسم الله انظر لو قال انظمو بسم الله مستعينا كان يعني انسب للحال آآ وان يكون متأخرا يعني بعد البسملة يعني بسم الله انظر لماذا تبركا بالبدء باسمه عز وجل - [00:19:34](#)

من جهة التبرك باسمه من جهتي هذا كله كلام الافضلية وان يكون آآ بسم الله اي نعم ان يكون فعلا بعضهم يقول ان يكون فعلا افضل.

لماذا؟ لان الفعل يدل على - 00:19:54

الدواء طيب وقال بسم الله لماذا يورد هذا الاسم التبرك لانك تبدأ باسم باسم الله تبركا به واستعانة به لابد ولا يستغني الانسان عن اسم الله. واسم الله اسم يقول مفرد مضاف - 00:20:12

يضاف الى قول الله ليعم جميع الاسماء كأنه قال ابدأ بجميع اسماء الله ما يمكن يسكر هذا كأنه قال ابدأ بجميع اسماء الله جميع اسماء الله هذا هو المعنى اذا تقول بسم الله اي بجميع اسماء الله ابدأ تبركا بها كلها - 00:20:37

مستعينا آآ هنا منتصبة على الحال يعني مستعينا حال كوني مستعينا به عز وجل راض به راضي راضي اصلها راضي. والتنوين هذه تنوين العوض عن الياء المحذوفة راض به راضي اصله راضي يعني وانا راضي - 00:21:06

وانا راضي ما قال راضيا حتى نقول حال لا تعرب انها يعني خبر لمبتدأ محذوف وهو وانا راض به مدبرا هذه حال الضمير المستكين في قوله او للضمير في به. اي - 00:21:33

حال كونه هو المدبر عز وجل والمعين استعين به ثم يقول بعد ذلك والحمد لله ثنى بعد البسملة بالحمدلة وهذا افضل مثل ما في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:21:55

تنثية وهذا افضل والحمد لله لل الحمد هو الثناء الثناء على الله عز وجل وفرق بين الحمد والمدح ان المدح مجرد مجرد الثناء على المحاسن اما المد حمد فهو الثناء مع التعظيم - 00:22:16

ثناء بتعظيم لابد ان يكون فيه تعظيم ومحبة الحمد اعظم من الثناء اعظم من المدح. لان المدح مجرد ثناء على الجميل لله هنا هنا مسألة اي لله استحقاقا وملكا لكن الحمد في قوله الحمد - 00:22:44

ما هي جمهور العلماء على انها للاستغراق يعني جميع المحامد لله الزمخشري يقول الحمد للجنس والزمخش المعازل ولذلك يتبعه بعض الناس ظنا منه انه عالم بالعربية وكذا وهو انما دخل هذا من اعتزالياته. لماذا - 00:23:20

لان المعتزلة عندهم ان افعال العبد من خلقه وايجاده هو فمحاسن العبد ها هو المكتسب لها هو الفاعل لها والله لم يقدرها والله لم يخلقها فلا يحمد عليها انما الذي يحمد عليها هو - 00:23:53

العبد لذلك يقولون تقول الحمد لله اللام هذي للجنس جنس الحد ليست كل الحمد انما جنسه الذي لله الذي من فعله والذي ليس من فعله لا ينسب اليه هذا مقصوده - 00:24:16

وهااللال مبين نبهنا عليه لاجل انه لا يغتر ببعض هؤلاء اه يعني مثل الزمخشري ومن تبعه غفلة كما هادانا يعني على شكر على الهداية الى سبيل الحق واجتباننا اصطفانا لاجتباننا لان الله اصطفانا مسلمين - 00:24:34

قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. يقول العلماء هذه كلها في المسلمين هذه الطبقات الثلاثة الذين اصطفاهم الله كلها في المسلمين - 00:25:00

حتى الظالم لنفسه من عصاة المسلمين هو من المصطفين لان الله اصطفاه للدين احمده سبحانه واشكره ومن وساوي عملي استغفره كرر الحمد حمدا اخر لولا حمده بصيغة الاسم. قال الحمد - 00:25:16

والاسم يدل على الثبوت والاستقرار ثم بصيغة الفعل قال احمده الذي يدل وصيغة المضارع الذي يدل على الاستمرار في المستقبل فكأنه هم اتى بالصيغتين وهذا اكمل لا تقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه هذه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:39

تدل على ثبوت الحمد لله واننا نحمده دائما واشكره الشكر الشكر هو الحمد مثل الحمد وهل بينهما فرق الجمهور على ان بينهما فرقا وابن جرير يرى ان لا فرق بينهم. يقول الحمد هو الشكر والشكر هو الحمد. لكن الجمهور على الفرق بينهما - 00:26:05

وان الحمد على الثناء على المحاسن وان مع التعظيم وان الشكر الثناء على الفواضل الاولى على الفضائل والثاني على الفواضل الفواضل تفضلاته علينا نقابلها بالشكر والحمد على فضائله ومحاسنه عز وجل - 00:26:33

هذا هو الفرق بينهما والشكر مقابل النعمة شكر مقابل النعمة والحمد على المحاسن ثم قال ومن مساوي عملي استغفره المساوي جمع مساوء جمع ومساء يعني يستغفره من سيئاتي او من مساوءاتي - 00:26:59

استغفره وهذا مأخوذ من الحديث ونعوذ به من سيئات اعمالنا. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ به من سيئات اعمالنا وهنا قال ومن مساوئ عملي استغفره وهذا من احسن من احاسن الافتتاحيات - [00:27:27](#)

انه يحمد الله ويثني عليه ويستغفره ويشكره قال واستعينه على نيل الرضا. اي يستعينه وحده على نيل الرضا رضاه الافعال الموجبة للفضاء واستمد لطفه فيما قضى فيستمد منه لطفه واللفظ - [00:27:48](#)

يعني اسأله ان يلطف بي ان يلطف بي فيما قضاه وقدره عز وجل نعم شهادة الاخلاص ان لا يعبد. بالحق سوى واحد من جاءنا بالبينات والهدى بالنور والهدى ودين الحق. نعم - [00:28:11](#)

يقول وبعده هذي بعد ظرف يؤتى ظرف زماني يؤتى به للتنبيه على ما بعده وعلى الفصل عما قبله فيقول وبعد اي بعد ما تقدم من الحمد والثناء والبسمة اني باليقين اشهد. اليقين القطع الجازم. يعني العلم الجازم - [00:28:54](#)

الذي لا شك فيه اشهد والشهادة هي ايضا اقرار عن علم لا تكون الشهادة الا باقرار عن علم شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن اي اشهد شهادة الاخلاص. ما هي؟ شهادة الاخلاص فسرهما قال ان لا يعبد - [00:29:20](#)

شهادة التوحيد اي لا معبود بحق سوى الله. هذا هذا هو معنى لا اله الا هو. لان لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله اتى بها الشيخ قال - [00:29:42](#)

ان لا يعبد بالحق مألوه اي معبود. سوى الرحمن اي الا الله. هذا معنى لا اله الا الله ثم اثنى على الله بصفاته. قال من جل عن عيب وعن نقصان - [00:29:54](#)

جل تعالى وتقدس عن العيب ان يضاف اليه لان من اسمائه السلام والقدوس القدوس المقدس عن كل نقص لان التقديس هو التطهير والمقدس لاوليائه والسلام السالم من كل نقص وعيب - [00:30:11](#)

عز وجل وعن نقصان في خلقه وفعله تبارك وتعالى في صفاته فليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال وان خير خلقه محمدا خير خلقه النبي عليه الصلاة خير الخلق هذا باجماع العلماء. في مسألة اجمع عليها العلماء ان افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

حكي الاجماع السيوطي وغيره وشيخ الاسلام وغيرهم انه افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله عليه وسلم افضل من العرش ومن دونه وافضل من الرسل ومن الملائكة الى اخره محمدا هنا منصوبة على انها بدل - [00:31:03](#)

من قوله خير يعني وان محمدا وين الخبر خبرا لان انى لها اسم وخضر. اسمها خير وان خير خلقه وخبرها رسوله خبرها رسوله وقوله وان خير خلقه محمدا هذا بدل منها. من جاءنا بالبينات وهذا بدل ثاني - [00:31:23](#)

او عطف بيان هو الذي جاءنا بالبينات والهدى رسوله هذا خبرها ان محمدا المعنى ان محمدا رسول الله الى جميع الخلق وهذا فيها اثبات عموم الرسالة عموم الرسالة الى جميع الخلق يعني - [00:31:51](#)

من الجن والانس من الجن والانس لانهم هم المكلفون بالعبادة وهم الذين ارسل اليهم ليس المقصود الى جميع الخلق حتى الى الملائكة وحتى الى البهائم لا مقصودة هنا الى ها - [00:32:13](#)

الجن والانس الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كما قال عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:32:34](#)

ومن خصائصه كما في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم وكان الرسول يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة قال بالنور والهدى ودين الحق. النور هو القرآن قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - [00:32:51](#)

والهدى يعني الارشاد لانه بعث بهداية الناس هداية ارشاد بداية ارشاد اما هداية التوفيق فبيد الله عز وجل قال عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:33:15](#)

هداية الارشاد بعث بها وهداية التوفيق لله وحده ودين الحق هو دين الاسلام هو دين الاسلام كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:33:34](#)

الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح فكل ما جاء به منه علم فهو هدى لا ضلالة فيه وكل ما جاء به من عمل وامر وشرائع فهو دين حق لا باطل فيه ولا ضلالة - [00:33:52](#)

احسن الله اليكم. صلى عليه ربنا ومجده. والال والصحب توامسهم. وبعد هذا من قتال نعم. يقول صلى عليه الله صلى عليه ربنا ومجده النبي صلى عليه على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة من الله - [00:34:10](#)

آآ الرحمة والثناء لا يقال هذا دون هذا لانه جاء تفسير هذا عن الصحابة بانها رحمة ومنها وانها ثناء والدلة جاءت بهذا. اما رحمته يدل على ان المقصود بها الرحمة قوله - [00:34:44](#)

عز وجل عن ابراهيم وال بيته رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي التشهد ماذا نقول؟ اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:35:07](#)

الذي هناك رحمة الله وبركاته عليكم. هنا قال كما صليت على ابراهيم فاذا هنا يدل على ذلك الرحمة وجاء عن الصحابة تفسيرها بالرحمة وجاء عن ابي العالية الرياحي وغيره ان المراد بالصلاة الله على رسوله ثناؤه عليه في الملأ الاعلى ويدل لهذا ايضا ما في القرآن - [00:35:23](#)

والسنة قال عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين يخرجكم من الظلمات يصلي قال والنبي صلى الله عليه وسلم قال لان في اول اية يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا الله - [00:35:48](#)

ذكرنا كثيرا. سبحوا بكرة واصبلا هو الذي يصلي عليكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي ما ذكر قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - [00:36:09](#)

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وذكره له اذا ذكره في ملأ ثناؤه عليه ان يثني عليه فاذا الصلاة من الله هي ثناؤه ورحمته ثناءه على عبده ورحمته. واما ان نقول هذا هو الخطأ وهذا صواب هذا - [00:36:22](#)

يعني خلاف الاولى واما الاحتجاج بقوله عز وجل آآ قوله في آآ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ها قالوا اولئك - [00:36:47](#)

والمهتدون قالوا صلوات رحمة كيف يكون عليهما والصلاة هي بمعنى الرحمة؟ نقول هذا لا هذا ليس لانه الصلاة والرحمة اذا ذكر افترقا واذا افترقا اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمع مثل المسكين والفقير - [00:37:07](#)

والبر والتقوى ها والايمان والاسلام اذا ذكر الايمان والاسلام في حديث واحد نقول الايمان له كذا والاسلام معنى كذا. المسكين والفقير انما الصدقات للفقراء والمساكين يعني الفقراء اشد حاجة من المساكين - [00:37:26](#)

وذكروا لاجل البداة في الاولى والاولى سد الحاجة واذا ذكر المسكين وحده دخل فيه الفقير. قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ لما بعث معاذ الى اليمن قال صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد - [00:37:46](#)

الى فقرائهم فدخل فيه المسكين دخل فيه المسكين فاذا هو الاية من باب ايش انهم اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقوا اجتمعوا ليس المعنى لما يقول العلماء هي الصلاة بمعنى الرحمة انها معنى - [00:38:02](#)

دقيق هو مطابقة؟ لا انما يدخل فيها هذا المعنى ومجد التمجيد التعظيم والال والصحب الان قرابته صلى الله عليه وسلم نصنف هنا لما ذكر الال والصاحب دل على انه قصد بالالة القرابة من المؤمنين الصحابة - [00:38:21](#)

واما اذا اطلق الان اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على اخره يدخل فيه الان الصحب لان قال انما ال المؤمنون تبين ان المؤمنون يدخل في اله - [00:38:45](#)

واما اذا ذكر الصحب والال في مكان واحد فنقول الان هم القرابة لان اصلها الال اهل اصلح الال دليل انك اذا صغرت الال تقول اهيل لا تقول ايل والهزمة والهاء مخرجهما قريب - [00:39:04](#)

فلذلك يكثر الابداله يقال اراق الماء واهراق الماء ها؟ لان المخرج واحد او قريب فلذلك آآ القرابة الاصل ان الان القرابة قرابته المؤمنون نعم والصاحب صحابته صلى الله عليه وسلم وهي جمع صحابة - [00:39:27](#)

والصحابة جمع صاحب والصاحب من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة ومات على الايمان ولو تخللته ردة كما يقول ابن حجر على الصحيح المهم ان يلقيه وهو مؤمن - [00:39:51](#)

ويموت على الايمان لأنه لو لقيه وهو كافر ثم اسلم بعد موته النبي حرم شرف الصحبة ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم التي اختصه الله بها ان من لقيه وصاحبه ولو لحظة - [00:40:09](#)

نال هذا الشرف وحل عند الله تلك المنزلة العظيمة من لقيه مؤمن ومات على ذلك نال هذا الشرف وليس كغيره يشترط في صحبته طول المصاحبة. لا قال دواما سرمدًا. السرمد الذي لا نهاية له - [00:40:23](#)

والدوام الشيء الدائم وبعد هذا النظم الذي بين ايدينا. في الاصول يقصد اصول العقيدة اصول الدين. لان رسول يطلقونه على اصول الدين واصول الفقه والمراد هنا اصول اصول الدين. لمن اراد منهج الرسولي. المنهج هو الطريق - [00:40:42](#)

لكل جعلنا منكم شرعة ومن هاج المنهج هو الطريق مثل ما تقول سنة وطريق ومنهج السنة الطريق والمنهج الطريق في اصل اللغة منهج الطريق والرسول المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

سألني اياه من لاد لي من امثال سؤله الممثل او الممثل سألني اي امرني في بعض النسخ امرني ثم عدلها المصنف بعد ذلك الى سألني اياه اي هذا النظم من لاد لي اي الذي لا بد لي من امثال سؤله - [00:41:22](#)

اي امره لا الصواب ان النسخة ليس في سألني النسخة الاولى في سؤله ما هو في سألني من امثال سؤله كانت النسخة الاولى من امثال امره ثم لما شرح المصنف الناظم عدلها الى سؤله - [00:41:49](#)

والمراد به شيخه محمد عبدالله بن محمد القرعاوي رحمه الله هو الذي امره بذلك ان ينظم العقيدة. وهذا من من تفرسه به رحمه الله فقلت مع عجزني ومع اشفاقي معتمدا على القدير الباقي - [00:42:13](#)

اي الفاء هذه يعني في جواب الطلب او هذا قال فقلت اي بناء على هذا الامر او هذا السؤال مع عجز يعني مقر باني عاجز وضعيف وقليل هذا من تواضعه رحمه الله - [00:42:36](#)

والا فهو عالم وقادر من حيث آ قدرته على الشعر والعلم ومع اشفاق اشفاق الخوف لان الامر ليس بالسهل يكتب في العقيدة وينظم يخشى من الزلل ويخشى من التبعات معتمدا اي حال كوني معتمدا متوكلا - [00:42:54](#)

على القدير الباقي القدير هو الله عز الباقي المقصود الباقي الذي لا ثناء له قال عز وجل ويبقى وجه ربك اه فهنا وليس الباقي من اسماء الله وانما هذا وصف اخبار اخبار لا بأس به - [00:43:18](#)

اخبر بانه ها مثل قوله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله. وليس من من اسماء الله الشيء او الشائي او كذا لا انما اخبار ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا شخص - [00:43:40](#)

اغير من الله نقول من اسماء الله الشخص هذا باب الاخبار باب الاخبار اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء هنا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:53](#)

قوله عز وجل ويبقى وجه ربك دلالة على البقاء صفة البقاء وقوله عز وجل هو الاول والآخر اخر البقاء الدائم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت الآخر فلا شيء بعدك - [00:44:09](#)

الله اليكم معتمدا على القدير الباقي. كلامي ان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهما نعم اعلم اعلم هذا امر لطالب العلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهما - [00:44:32](#)

الهمل الذي لا قيادة له ولا تملك له بل لم يخلقهم كذلك ولم يخلقهم سدى بلا ظابط يغبطهم بل ان الله عز وجل خلقهم للعبودية. كما قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:45:10](#)

وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق ايضا هذا الظن ان الله خلق الخلق عبثا بلا حكمة وانه تركهم لا لا يرجعون اليه لا بين عز وجل انه خلقهم لحكمة - [00:45:33](#)

قال وما خلقت الجن والناس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين. فبين انه

خلقهم لحكمة الخلق اعبدوه ان يعبدوه. ولذلك قال المصنف بل خلق الخلق - [00:45:49](#)

ليعبدوه هذي اللام لام التعليل ليعبدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهي تدل على الحكمة يدل على الحكمة الالهية وبالالهية يفرده. هذا ايضا تكرر. يعني قال ليعبدوه العبودية هي الالهية - [00:46:08](#)

ان يعبدوه ويألهوه عز وجل وحده لا شريك له قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقالوا وما آآ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:46:30](#)

وقال عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي امر ربك نعم. ليعبدوه ما هي العبادة؟ من احسن التعريفات ما ذكره شيخ الاسلام انها اسم جامع في كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والخفية - [00:46:58](#)

والله مثل الصلاة والصيام والحج والخفية مثل ما في القلوب من الاخبات والاخلاص والحب والبغض هذه اشياء وغير ذلك. هذه اشياء خفية لا يعلمها الا الله قال وانبىوا الى ربكم واسلموا له - [00:47:19](#)

احسن الله اليكم انه لا رب معبود بحق غيره. هذا بين الشيخ ان الله من منذ ان خلق ادم اخذ العهد على عليه وعلى ذريته يقول اخرج فيما قد مضى - [00:47:38](#)

اي في الزمن الماضي لما خلق الله ادم وبين ذلك قوله عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل. وكنا ذرية من - [00:48:08](#)

بعدهم اتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الايات ولعلمهم يرجعون. بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الميثاق ما هو فقال عليه الصلاة والسلام يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة. رأيت لو كان ما على الارض من شيء من كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به - [00:48:38](#)

قال فيقول نعم يقول الله قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي.

والحديث في الصحيحين. هذا بين - [00:49:06](#)

ان ان قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم انهم اخرجهم من ظهر ادم ومن ظهر ابائهم في اصلاهم وقال بعض العلماء المراد الفطرة ما فطر عليها الحقيقة - [00:49:23](#)

ان الميثاق مثل ما ذكر المصنف في شرحه ان الميثاق ثلاثة ثلاثة الموائيق ميثاق اخرجهم من ظهر ادم ومن ظهور ابائهم وميثاق الفطرة وميثاق الرسل الذين بعث اليهم. ولذلك الناظم بين هذا - [00:49:45](#)

فقال ايوة وبعد هذا الله اليكم حين يكون حجة للناس اعلى حجة عز وجل نعم يعني هذا ايضا من الميثاق الميثاق الاول هو ميثاق اخرجهم من ظهور ابائهم من ظهر ادم اخرجهم - [00:50:07](#)

واخرج ذرياتهم من ظهورهم على التسلسل هذا الميثاق الاول اخذ عليهم انطقهم عز وجل ان يعبدوه فمنهم من اقر اسلاما واذعانا على الحقيقة ومنهم من اقر خوفا الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:50:44](#)

الميثاق الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه وبينه عز وجل بقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:51:10](#)

هذا الميثاق الاول الميثاق الثاني الفطرة التي فطر الله الناس عليها والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك بين ذلك. الميثاق الثالث ميثاق الرسل بعث الرسل تجديدا لذلك الميثاق يأخذ عليهم يأخذون ويذكروهم بما مضى - [00:51:37](#)

وينزل القرآن وجعل الله عز وجل الحجة بذلك قائمة عليهم ولا يعذب حتى يبعث رسولا. كما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. هذا من رحمته والا لو اخذهم بما فطرهم عليه اذ اخذهم بالميثاق الاول - [00:51:59](#)

وبالميثاق الثاني لكانت له الحجة البالغة ولكنه من رحمته جعل انه لا يعذب الا بعد البيان وارسال الرسل كما قال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما - [00:52:22](#)

يقول وبعد هذا رسله قد ارسل بعد الميثاق الاول والثاني. لهم وبالحق الكتاب انزل يعني انزل الكتاب بالحق لكي بهذا العهد يذكروهم

لكي بذا العهد يذكره من عهد الاول وينذروهم ويبشروهم - 00:52:46

نذيرا وبشيا كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل قل فالله حجة البالغة ولو شاء لهداكم اجمعين لكن لو شاء مشيئة

قدرية لو شاء مشيئة قدري لان المشيئة هنا المراد بها - 00:53:09

التكوين والمشيئة نوع واحد وهي القدر. اما الارادة فهي نوعان بمعنى المشيئة وبمعنى المحبة. هنا قال ولو شاء اي قدرا لهداكم

اجمعين. لكنه لم يشأه قدرا انما قدرا شاء ان يهدي من - 00:53:29

وان يضل من اضله ولله الحجة البالغة. لكن الذين اضلهم لم يظلمهم لان الله علم انهم لا خير فيهم. قال عز وجل ولو علم الله فيهم

خيلا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم مغضون - 00:53:50

حتى ولو فتحت قلوبهم واذانهم وكشف لهم ذلك لتولوا وهم علمت ذلك العلم بعلمه السابق عز وجل فكتب عليهم انهم لا يؤمنون نعم

- 00:54:10